

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

كَانَتْ أُمٌّ غَسَّانَ مَكْفُوفَةً فَقُلْتُ : مَا أَذْهَبَ بِصَرَكَ ؟ قَالَتْ :
كَانَتْ رِيحُ الشَّوْكَةِ وَكُنْتُ أُحَمُّ إِذَا أَخَذَتْنِي فَعَلَّقْتَنِي فِي
عَيْنِي فَمَكَثْتُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ لَا أَرْامُ فِي لَيْلِي عَيْنِي تَأْرُسُنِي
وَتُقْلِقُنِي فَبَيْنَا أَرْأَى قَاعِدَةً ذَاتَ لَيْلَةٍ إِذْ صَاحَتْ عَيْنِي
صِيْحَةً وَهَرَأَقَتِ الدِّمَاءَ فَضَرَبْتُ بِيَدِي فَأَسْتَخْرَجْتُ حَدَ قَتِي مِنْ
بَيْتِي جُفُونِي كَأَنَّهَا كَيْدُ سَخْلَةٍ وَشَهِدَنِي رَبِّي عِنْدَ ذَلِكَ
فَرَفَعْتُهَا إِلَى السَّمَاءِ فَقُلْتُ : اللَّهُمَّ - كَانَتْ خَلْقَكَ خَلَقْتَهُ
وَخَوَّلْتَنِيهِ وَكُنْتُ أَمْلَكَ بِهِ مِنْي اللَّهُمَّ - إِنِّي أَسْتَوْدِعُكَهَا
فِي الْجَنَّةِ .

قَوْلُهُ : وَلِصَدْرِهِ أَزْرِيضُ سَمِعْتُهُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ : الْأَزْرِيضُ : خَنِينٌ فِي
الْجَوْفِ إِذَا سَمِعْتَهُ كَأَنَّ نَفْسَهُ يَبْكِي .
أَخْبَرَنَا أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ : الْأَزْرِيضُ : الصَّوْتُ . وَالْأَزْرِيضُ :
النَّشِيضُ .

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الدُّدَّةِ : الْأَزْرِيضُ : الالْتِهَابُ وَالْحَرَكَةُ كَاللْتِهَابِ
النَّارِ فِي الْحَطَبِ . يُقَالُ : أُرِضَ قِدْرُكَ : أَلْهَبِ النَّارَ تَحْتَهَا